الحاجة الملحة للغة العربية في التعليم الإسلامي في عصر الثورة الصناعية 5.0

الجامعة الإسلامية الحكومية كياهي عبد الرحمن واحد الحاج بكالونجان

الجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا

الجامعة الإسلامية الحكومية كياهي عبد الرحمن واحد الحاج بكالونجان

حسنى وديا ساري، فني الفلاح، أحمد توفيق

chusna.widyasari24004@mhs.uingusdur.ac.id

21101010026@student.uin-suka.ac.id

ahmad.taufiq@uingusdur.ac.id

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل مدى أهمية اللغة العربية وفائدتها في عالم التعليم الإسلامي في عصر الثورة الصناعية. ويعتمد هذا البحث على دراسة أدبية أو ما يعرف أيضاً بالدراسة المكتبية (البحث المكتبي)، والتي تجمع البيانات المكتبية التي تم الحصول عليها من مصادر المعلومات المكتبية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من خلال ملخصات نتائج البحوث والفهارس والمراجعات والمجلات والكتب المرجعية. وتدل النتائج على أن اللغة العربية هي مفتاح الوصول إلى مصادر الإسلام الرئيسية؛ ثانيًا: دور اللغة العربية كلغة تواصل المسلمين مع الله سبحانه وتعالى؛ ثالثًا: اللغة العربية كعاصمة للتعاون والمشاركة العالمية؛ رابعًا: تستخدم اللغة العربية كأداة للبحث والمشاريع المهمة للمستشرقين الذين يدرسون الإسلام وثقافته في البلاد الشرقية; خامسًا، تعتبر الواجبات والأعمال العلمية ذات نوعية جيدة إذا كانت تستند مباشرة إلى النصوص الأصلية، ومعظمها باللغة العربية؛ سادسًا، غالبًا ما يطلب من الطلاب دراسة وقراءة الكتب العلمية باللغة العربية كجزء من تعليمهم؛ سابعًا، يركز العصر الحديث تركيزًا كبيرًا على

دراسة أفكار العلماء الكلاسيكيين، والتي تستخدم بعد ذلك في تشكيل التعليم الإسلامي الجيد في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التربية الإسلامية، الثورة الصناعية، 5.0

مقدمة

لا يمكن فصل فهم التعاليم الإسلامية عن معرفة اللغة العربية. وذلك لأن المصادر الأساسية للمعرفة الإسلامية هي باللغة العربية(Mahmud:1980) .يجب على المسلمين أن يتذكروا التاريخ الذي أوصل الإسلام واللغة العربية إلى يومنا هذا، حتى يتسنى لهم تقدير التعليم الإسلامي واللغة العربية والنهوض بهما من جديد. لا سيما تاريخ الإسلام ما بعد الخلافة الراشدة، أي نهاية خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستبدالها بخلافة بني أمية.

اتسع الإسلام وانتشر في مختلف البلاد شرقًا وغربًا. وكذلك المنطقة الجنوبية التي تعد إضافة إلى المنطقة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، وهي الحجاز والشام والعراق وفارس ومصر. إلى جانب ذلك فإن التعليم الإسلامي وتعليم اللغة العربية في عهد الدولة الأموية كان موجوداً بالفعل. ويمكن إثبات هذه الحقيقة بالشواهد التاريخية في صورة مؤسسات تعليمية مثل الكتاتيب والجامع والمجلس الأدبي وغيرها. المواد التي يتم تدريسها متعددة المستويات ومتنوعة. طرق التدريس ليست واحدة. وبالتالي ولادة العديد من الخبراء العلميين في مختلف المجالات المحددة(Langgulung:1980) .

اللغة هي أداة للتواصل يستخدمها البشر. ولولا اللغة لما تمكن البشر من التواصل والتعبير عما يريدونه، لأنها حاجة أساسية ومهمة للبشر. واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، بل هي لغة السماء، وهي لغة القرآن الكريم. واللغة العربية أسهل في فهمها بالنسبة لتعلم معارف الإسلام، وبعبارة أخرى فإن اللغة العربية هي عنصر أساسي من عناصر المعرفة الإسلامية وبسبب هذه المكانة فقد بذل العلماء كل ما في وسعهم من عناية باللغة العربية نفسها.

" اللغة العربية هي اللغة الأم لحوالي 500 مليون شخص في جميع أنحاء العالم وتظهر كلغة رسمية في 27 دولة." . كما أنها لغة القرآن الكريم، فهي اللغة الدينية والطقوسية لجميع المسلمين في كل مكان (Council:2012). والجدير بالذكر أن جميع الأصناف المحلية المنطوقة من اللغة اكتسبها جميع الناطقين بها تلقائيًا كلغة أم. ويُعرف هذا التنوع باسم العربية الشفهية (أو العربية العامية)، وهو مصطلح جماعي يشير إلى كامل نطاق اللغة العربية فيما يتعلق باللهجات المحلية المختلفة.

تتشابه اللغة العربية كلغة طبيعية مع لغات أخرى مثل الإنجليزية. ومع ذلك، فهي أيضًا فريدة من نوعها من حيث تاريخها وطبيعتها الازدواجية اللغوية وبنيتها الداخلية وارتباطها الوثيق بالإسلام والثقافة والهوية العربية. إن أي نظام معالجة اللغة العربية بالبرمجة اللغوية العصبية الذي لا يأخذ بعين الاعتبار السمات الخاصة باللغة العربية لا بد أن يكون غير ملائم. لا تقتصر التحديات التي تواجهها اللغة العربية بالنسبة للباحثين على الجوانب الاجتماعية للغة فحسب، بل تمتد أيضًا إلى البنى اللغوية المتأصلة في اللغة (Ekawati:2019) .

وإلى جانب تطور الإسلام واكبته اللغة العربية أيضًا. ومن المهم أن نفهم أن هذين الأمرين، أي اللغة العربية والتربية الإسلامية، يشبهان الأبواب والبيوت. فلك أن تتخيل أنه عندما يكون البيت متماسكًا بإحكام ولكن لا يوجد باب، فإنه تلقائيًا لا يستطيع الساكنون دخول البيت. وعلى العكس، لا يمكن للباب أن يستقل بذاته لأنه جزء من البيت، بل على العكس من ذلك لا يمكن للباب أن يستقل بذاته لأنه جزء من البيت.

منهجية البحث

منهجية البحث المستخدمة في هذا البحث هي دراسة الأدبيات أو المعروفة أيضًا باسم البحث المكتبي. ووفقًا لشافريانتو وبراتاما، فإن الدراسة الأدبية هي بحث يستخدم مصادر المكتبة للحصول على بيانات البحث. البحث المكتبي هو جمع البيانات المكتبية التي يتم الحصول عليها من مصادر المعلومات المكتبية المختلفة المتعلقة بموضوع البحث مثل ملخصات الأبحاث والفهارس والمراجعات والمجلات والكتب المرجعية(Sugiyono:2010). البحث المكتبي هو البحث الذي يتم إجراؤه عن طريق جمع البيانات من المؤلفات المختلفة في المكتبات وغيرها. ولا تقتصر المؤلفات المستخدمة على الكتب بل يمكن أن تكون في شكل مواد توثيقية ومجلات وغيرها.

النتائج والمناقشة

التعريف اللغة العربية

لقد تم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا منذ دخول الإسلام إلى الأرخبيل، في ذلك الوقت لفهم واستكشاف الشريعة الإسلامية من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهما مصدرا التعاليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. لذلك، فإن فهم اللغة العربية واستكشافها أمر لا بد منه.

تمتاز اللغة العربية عن جميع لغات العالم بأن اللغة العربية هي لغة القرآن، واللغة العربية هي لغة المسلمين في مخاطبة الله سبحانه وتعالى، أي في العبادات (الصلاة). ومن أهم ما يجب تعلمه وإتقانه عند تعلم القرآن الكريم هو اللغة العربية. ولا يمكن فصل اللغة العربية والقرآن عن بعضهما البعض، لأنه حيثما وجد القرآن فلا بد أن توجد العربية ولا يمكن لأحد أن يجاريها.

تُعد اللغة العربية من أكثر اللغات استخداماً وانتشاراً بين الناس في العديد من أنحاء العالم، وذلك لأن اللغة العربية قد استُخدمت على نطاق واسع، وأصبحت اللغة العربية الآن لغة معترف بها عالمياً وأصبحت لغة دولية. لذلك، من الضروري جدًا تحسين تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، فإن تعلم اللغة العربية ليس بالأمر السهل لأنه لا بد من وجود صعوبات في تعلم لغة أجنبية (اللغة العربية)، لأن اللغة العربية ليست لغة شائعة الاستخدام أو التحدث بها في الحياة اليومية وتختلف كثيرًا عن اللغة الإندونيسية التي تستخدم كثيرًا.

التعريف التربية الإسلامية

كلمة ''تربية'' هي ترجمة من اللغة العربية، ربا-يربي-تربية-تربيات. وتعني الكلمة التعليم والتربية والصيانة. بينما في اليونانية يأتي التعليم من كلمة ''paedagogie'' (وهي مكونة من كلمتين 'paes' وهي طفل و''egogos'' وهي توجيه). يمكن القول أن تربية الأطفال هي الإرشاد الذي يُعطى للأطفال(Nurbayan:2024) . تُعرّف كي هاجر ديوانتارا التربية بأنها توجيه جميع قوى الطبيعة الموجودة في الأطفال حتى يتمكنوا كبشر وأفراد في المجتمع من تحقيق أعلى درجات الأمان والسعادة(sutianah:2021).

التعليم هو نظام يجب أن يدار بطريقة متكاملة مع الأنظمة الأخرى القائمة من أجل تحقيق الأهداف التي تم وضعها لتحسين نوعية حياة الإنسان في جميع جوانب الحياة. إن التربية الإسلامية إذا نظرنا إليها من حيث أهميتها، فإن التربية الإسلامية إذا نظرنا إليها من حيث أهميتها فهي تربية ملحة جداً لحياة الإنسان لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بكل الإمكانات التي يمتلكها، وتغيير الحضارة والمجتمع والعوامل الاجتماعية والإنسانية نحو التقدم يتطلب تربية، لأن التربية نظام يمكن أن يسهم في إحداث نموذج جديد.

إن التربية الإسلامية بشكل عام هي جهد منهجي لمساعدة الطلاب على النمو والتطور من خلال تحقيق إمكاناتهم على أساس المبادئ الأخلاقية القرآنية والعلوم والمهارات الحياتية. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لإصلاح التربية الإسلامية إلا أنه على الرغم من الجهود التي بذلت لإصلاح التربية الإسلامية إلا أنها يجب أن توضع كمصدر أصيل لتنمية

التفكير النظري أو العملي لأساس التربية الإسلامية وغرضها وعملية صياغة التوجيهات أو التعليمات في التربية.

ويرى السيباني أن التربية الإسلامية هي عملية تغيير سلوك الفرد المتعلم في الحياة الشخصية والمجتمع والبيئة المحيطة به. ويعرّف محمد فاضل الجمالي التربية الإسلامية بأنها جهد لتنمية وتشجيع ودعوة الطلاب للعيش بشكل أكثر ديناميكية على أساس القيم السامية والحياة النبيلة(al-jamaly:2011) .

ومع ذلك فإن المسلمين في الوقت الحاضر ليسوا على المستوى الأمثل في تطوير التعليم. وقد بدأ تطبيق التربية الإسلامية على يد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن تلقى أمراً من الله تعالى بالدعوة إلى الله تعالى، كما جاء في سورة المدثر (74) الآيات 1-7. فالدعوة تعني الدعوة، والدعوة تعني الإرشاد، والإرشاد يعني التوجيه، والتوجيه يعني التعليم، والتوجيه يعني التعليم.

ويذكر محمد قطب (1993: 18) في أحد كتبه بعنوان ''منهاج التربية الإسلامية'' أن التربية هي تربية الإنسان كله، عقله وقلبه، وروحه وجسده، وأخلاقه ومهاراته، وجميع أنشطته سواء الفردية أو الاجتماعية والبيئية على أساس القيم الأخلاقية الإسلامية. فالإسلام ينظر إلى التربية في الإسلام على أنها عملية تكوين الفرد على أساس القيم الإسلامية(Sanusi:2018).

التربية الإسلامية حسب الخبراء: يعرّف أحمد في تفسيره التربية الإسلامية بأنها عملية توجيه وإرشاد يقدمها الآخرون لشخص ما حتى يتطور بالشكل الأمثل وفق التعاليم

الإسلامية(Ismail:2022). يصيغ حسن لانغولونغ التربية الإسلامية على أنها عملية إعداد الشباب للقيام بأدوار ونقل المعرفة والقيم الإسلامية التي تتماشى مع وظائف الإنسان لفعل الخير في الدنيا وجني الثواب في الآخرة. عطية الأبرصي، إن التربية الإسلامية هي إعداد الإنسان ليعيش سعيداً كاملاً وسعيداً، محباً لوطنه، قوياً في بدنه، كاملاً في شخصيته، منظماً في تفكيره، سلساً في شعوره، محترفاً في عمله، حلو الكلام. أحمد د. ماريمبا أن التربية الإسلامية هي التوجيه المادي والروحي القائم على الشريعة الإسلامية نحو تكوين الشخصية الرئيسية وفق المقاييس الإسلامية. الشيخ محمد نقيب العطاس، والتربية هي عملية تسمية الشيء في الإنسان في إشارة إلى طريقة ونظام التسمية على مراحل، وإلى الإنسان المتلقي لعملية التربية ومحتواها(Syaefudin:2023) . يعرِّف رامايووليس التربية الإسلامية بأنها عملية استيعاب المعارف والقيم الإسلامية للطلاب من خلال تعليمهم وتعويدهم وإرشادهم وتربيتهم والإشراف عليهم وتنمية إمكاناتهم من أجل تحقيق حياة سوية في الدنيا والآخرة. وهذا التعريف أيضاً لسليمان إسماعيل في كتابه ''كتاب التربية الإسلامية''(Ismail:2021).

ومن ثم فإن ''التعليم الإسلامية'' هي كل الجهود أو المساعي أو العمليات التربوية التي تتم لتوجيه تصرفات/ سلوك الإنسان على الصعيدين الفردي والاجتماعي، من خلال عمليات فكرية وروحية قائمة على القيم الإسلامية لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

الهدف التعليم الإسلامية

إن التعليم هو عملية نشاط نحو هدف، لأن العمل بدون هدف واضح سيسبب حالة من عدم اليقين في العملية التعليمية. والهدف هو العامل الأهم في العملية التعليمية خاصة في العملية التعليمية التي تستهدف الحياة النفسية للطلاب الذين لا يزالون في مرحلة النمو، فالهدف هو العامل الأهم في العملية التعليمية. ولذلك، فمع وضوح الأهداف، ووضوح الموضوع والأساليب المستخدمة، يكون الأسلوب والمحتوى والإمكانات متوافقاً مع المثل العليا الواردة في الأهداف التعليمية. إن مقاصد التربية الإسلامية تنطوي في ثناياها على قيم معينة تتفق مع نظرة الإسلام الخاصة التي يجب أن تتحقق من خلال عملية موجهة ومتناسقة باستخدام وسائل متنوعة مادية وغير مادية تتفق مع قيمه.

إن الغاية من التعليم الإسلامية هي وصف للقيم الإسلامية المراد تحقيقها في شخصيات المتعلمين في نهاية العملية التعليمية. وبعبارة أخرى فإن الغرض من التربية الإسلامية هو تحقيق القيم الإسلامية في شخصية المتعلمين التي تتحقق في شخصية المتعلمين التي يحصلون عليها من المربين المسلمين من خلال عملية تربوية تتركز على تحقيق نتائج (منتجات) ذات شخصية إسلامية مؤمنة ومخلصة لله تعالى، ذات شخصية نبيلة سليمة سليمة المعرفة والقدرة والإبداع والاستقلالية والاستقلالية بحيث تكون قادرة على تنمية نفسها لتصبح عبداً مطيعاً لله تعالى ولديها علم يتوازن مع الدنيا والآخرة بحيث يتكون الإنسان المسلم الكامل بروح التوكل الكامل على الله تعالى(Suwarno:2020).

فالغرض من التعليم الإسلامية حسب رأي الشهاب القريشي هو تربية الإنسان فرداً وجماعة حتى يكون قادراً على القيام بوظائفه كخادم وخليفة لله تعالى في عمارة الدنيا وفق المفهوم الذي وضعه الله تعالى. قال ناظر الجيش: العبودية لله التي هي غاية الحياة وغاية التربية ليست عبودية تنفع المعبود، بل هي عبودية تجلب السعادة للعباد، عبودية تجلب السعادة للعباد، عبودية تجلب القوة للعباد أنفسهم(Baiti:2017).

فالإنسان الذي يكرس نفسه روحياً وجسدياً لله من أجل نصرته بالمعنى الأعم، هذا هو هدف الإنسان في هذا العالم .(Junaedi, 2017) . و قال (ZaimZaim, 2019) ويوضح أن أهداف التربية الإسلامية تنقسم إلى: أولًا: تكوين إنسان كامل يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وثانيًا: تكوين إنسان كامل ينال السعادة في الدنيا والآخرة. وقد صاغ ابن خلدون أن مقاصد الإسلام تنقسم إلى نوعين: الأول: مقاصد أخروية، وهي تكوين العبد لأداء العبادات لله سبحانه وتعالى. الثاني: مقصد دنيوي، وهو تكوين إنسان قادر على التعامل مع الحياة الدنيا بما هو أجدى وأنفع للآخرين.

الثورة الصناعية 5.0، الفرص والتحديات في التعليم الإسلامية

تؤكد أحدث مرحلة في التطور الصناعي، والمعروفة باسم ''الثورة الصناعية 5.0''، على أهمية دمج البشر مع التقنيات المتطورة مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء (IoT). وتسعى الثورة الصناعية 5.0 إلى تعزيز التعاون البشري، على عكس الثورة الصناعية 4.0 التي ركزت على الأتمتة والآلات، وتطوير أساليب صناعية أكثر مرونة وفعالية واستدامة. تتصل أجهزة الاتصال هذه بالأجهزة الصناعية المادية. الهدف الرئيسي للثورة

الصناعية 5.0 هو خلق قيمة اجتماعية أعلى، مع التركيز على الاستدامة ورفاهية الإنسان. ويشمل ذلك تحسين جودة الحياة من خلال تقنيات أكثر مراعاة للبيئة وزيادة الكفاءة في مختلف القطاعات، بما في ذلك الصحة والتعليم والنقل(Rudy:2024).

تجلب الثورة الصناعية 5.0، والمعروفة أيضًا باسم المجتمع 5.0، تغييرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. وفي سياق التعليم الإسلامي، توفر هذه الثورة فرصًا كبيرة لتحسين جودة التعليم وزيادة قدرة الطلاب على فهم المبادئ الإسلامية. في سياق التعليم، يتطلب المجتمع 5.0 تغييرات في طريقة التواصل وتوصيل المعلومات ومواءمة عملية التعلم مع التطورات التكنولوجية(Nur et :2025).

المجتمع 5.0 هو مفهوم المجتمع المستقبلي الذي يتمحور حول الإنسان ويعتمد على التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء (IoT) . على عكس الثورة الصناعية 4.0، التي ركزت على الأتمتة والكفاءة الصناعية. يهدف المجتمع 5.0 إلى خلق توازن بين التقدم التكنولوجي والحياة البشرية من أجل خلق مجتمع مستدام وشامل. وفي هذا السياق، فإن التعليم الإسلامي لديه فرصة كبيرة للتحول والمساهمة بشكل كبير. فيما يلي بعض الأمثلة على فرص الصناعة 5.0 للتعليم الإسلامي:

أ. تكامل القيم الإسلامية في التكنولوجيا والحياة العصرية

لمجتمع 5.0 يضع الإنسان في قلب جميع الابتكارات التكنولوجية. وهذه فرصة ذهبية للتربية الإسلامية لتعميم القيم الإسلامية في تطوير التكنولوجيا والأخلاق الرقمية والحياة اليومية. يمكن للتربية الإسلامية أن

تعمل كمرشح للقيم حتى لا يبعد التقدم التكنولوجي الإنسان عن الروحانية والأخلاق.

ب. الاستفادة من التكنولوجيا في الدعوة وتطوير التعليم

يمكن الاستفادة من التكنولوجيا التي يتميز بها المجتمع 5.0 لنشر الدعوة الإسلامية والتعليم الديني على نطاق واسع وبكفاءة. ويتيح استخدام الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التعلم والمحتوى التفاعلي إمكانية وصول التعليم الإسلامي إلى الناس عبر الأجيال والمناطق المختلفة.

ج. خلق جيل من المسلمين القادرين على المنافسة عالمياً

يحتاج المجتمع 5.0 إلى موارد بشرية لا تتقن التكنولوجيا فحسب، بل تتمتع أيضًا بالذكاء الاجتماعي والروحي والثقافي. إن التعليم الإسلامي لديه فرصة كبيرة لتخريج جيل من المسلمين القادرين على المساهمة في الساحة العالمية مع التمسك بالقيم الإسلامية.

د. الابتكار في المناهج الدراسية ونماذج التعلم الإنساني

يتطلب المجتمع 5.0 تعليماً أكثر إنسانية ومراعاة للسياق. يتماشى التعليم الإسلامي الموجه نحو الإنسان الكامل (الإنسان الكامل) مع هذا المفهوم. من خلال ابتكار منهج قائم على الشخصية والتكنولوجيا واحتياجات العصر،

يمكن للتربية الإسلامية أن تكون رائدة في التعليم الهادف الذي لا يعتمد فقط على الإدراك، بل على المودة والروحانية أيضًا.

هـ. التعاون العالمي في مجال التعليم والبيئة والقضايا الإنسانية

يمكن للتربية الإسلامية في عصر المجتمع 5.0 أن تبني تعاونًا عالميًا في القضايا الرئيسية مثل السلام العالمي والعدالة الاجتماعية وتغير المناخ والتخفيف من حدة الفقر. إن القيم الإسلامية التي تؤكد على العدالة والرحمة والتوازن مع الطبيعة وثيقة الصلة باتجاه التنمية العالمية في هذا العصر(Nevira:2025).

على الرغم من أن الثورة الصناعية 5.0 تجلب فرصًا كبيرة للتعليم الإسلامي، إلا أن هناك تحديات يجب التغلب عليها. فيما يلي بعض التحديات التي تواجه التعليم الإسلامي في الثورة الصناعية 5.0:

أ. محدودية المعرفة الرقمية بين المعلمين والطلاب

ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تمتع جميع المعلمين والمتعلمين بالمعرفة الرقمية الكافية، ولا تزال هناك ثغرات في الوصول إلى البنية التحتية للتكنولوجيا، خاصة في المؤسسات الإسلامية والمناطق النائية. هذا التحدي هو أيضًا مهمة الحكومة لتلبية الحاجة إلى الإنترنت في بعض المدارس والمناطق(Nur:2025) .

ب. موارد التدريس غير المهنية والمحاضرين والمدرسين والمعلمين.

كمعلم، سيحدد بالتأكيد جو الاستمرارية في عملية التعليم والتعلم (kbm). هناك 3 قدرات يجب أن يتقنها المعلمون في عصر الثورة الصناعية 5.0. أولاً، القدرة على حل المشكلات. ثانيًا، القدرة على التفكير النقدي. ثالثًا، القدرة على الإبداع. هذه القدرات الثلاث التي يجب أن يتحلى بها كل فرد ليكون قادرًا على حل المشكلات التي تواجه المجتمع وفي عالم التربية والتعليم، وخاصة التربية الإسلامية. يجب أن يكون التعليم الإسلامي قادرًا على مواجهة التحديات التي يفرضها ظهور عصر المجتمع 5.0 الذي سيواجهه حتمًا(Zufiro:2023).

ج. مخاوف بشأن أمن البيانات والخصوصية في التعلم عبر الإنترنت

مع الاستخدام المتزايد للمنصات الرقمية في التعليم، هناك مخاوف جدية بشأن أمن البيانات الشخصية للمتعلمين والمعلمين المخزنة في الأنظمة الإلكترونية؛ ومخاطر القرصنة وإساءة استخدام المعلومات الحساسة؛ ومشاكل الخصوصية في جلسات التعلم عبر الإنترنت، بما في ذلك إمكانية التسجيل غير المصرح به ونشر المواد؛ وعدم اليقين بشأن ملكية واستخدام البيانات التي يتم جمعها من خلال منصات التعلم؛ وإمكانية المراقبة المفرطة لأنشطة المتعلمين والمعلمين عبر الإنترنت. قد تؤدي هذه المخاوف إلى مقاومة تبني التكنولوجيا وتقليل الثقة في نظام التعليم عبر الإنترنت.(Yemmardotillah:2024)

الحاجة الملحة للغة العربية في التعليم الإسلامي في عصر الثورة الصناعية 5.0

اللغة العربية لغة مهمة للغاية سواء من حيث الدين (الإسلام) أو من حيث العموم. فمن حيث الدين، فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي اختارها الله سبحانه وتعالى، باعتبارها لغة القرآن والحديث. فالقرآن والحديث هما مصدرا هداية الحياة للمسلمين للنجاة في الدنيا والآخرة. وهذا دليل إرشادي لمؤسسات التربية الإسلامية لتحديد اتجاه أهدافها. فالغرض من التربية الإسلامية هو تكوين أناس لديهم إيمان وإخلاص لله سبحانه وتعالى، ولديهم خلق كريم حتى ينجوا في الدنيا والآخرة.

وبما أن المصادر الرئيسية للتعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف، وكذلك العلوم الإسلامية الأخرى، مكتوبة باللغة العربية، فمن الطبيعي أن تصبح اللغة العربية هي اللغة الرئيسية للمسلمين، وخاصة العلماء، لدراستها وفهمها والتفقه فيها. في المواد التعليمية الإسلامية، فإن العديد من الكتب التي كتبها العلماء الأوائل مكتوبة باللغة العربية، مما يجعل من الصعب على المتعلمين فهمها. والطريقة الوحيدة لفهم هذه المواد هي تعلم اللغة العربية أولاً. لذلك، يعتبر تعلم اللغة العربية أمرًا مهمًا وضروريًا للغاية.

كان لنزول القرآن الكريم آثار كثيرة على التطور السريع للغة العربية. ويمكن توضيح بعض الأدوار المهمة للغة العربية فيما يلي. أولاً، اللغة العربية هي مفتاح الوصول إلى المصدر الرئيسي للإسلام. في سورة الزخرف الآية 2، يوضح الله تعالى أن القرآن نزل باللغة العربية.

ثانيًا: دور اللغة العربية كلغة تواصل المسلمين مع الله سبحانه وتعالى. في الإسلام، تؤدى بعض العبادات في الإسلام، مثل الصلوات والأذكار والأدعية باللغة العربية.

فالصلاة هي وسيلة تواصل الإنسان المباشر مع الله سبحانه وتعالى، وجميع الأذكار تؤدى باللغة العربية. لذلك يتم تعلم اللغة العربية لفهم هذه التلاوات وتجنب سوء فهم النص ومعناه.

ثالثًا، اللغة العربية كعاصمة للتعاون والمشاركة العالمية. إن دور اللغة العربية حاسم على الصعيد الدولي، سواء في الأنشطة الرسمية أو غير الرسمية. ففي الأنشطة الرسمية، تُدرس اللغة العربية في المدارس والجامعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم. وفي الدول الغربية، تعتبر اللغة العربية جزءًا أساسيًا من المناهج الدراسية. على سبيل المثال، في لايبزيغ جيرمان، تُدرس اللغة العربية وتبحث في جامعة أكسفورد وجامعة هارفارد. وبالمثل، في القطاع غير الرسمي، انتشرت اللغة العربية وأصبحت لغة التواصل بين المجتمعات في بلد ما، فضلاً عن كونها أداة للدبلوماسية في التجارة والسياسة والشؤون الاجتماعية.

رابعا: تستخدم اللغة العربية كأداة للبحث والمشاريع الاستشراقية الهامة التي تدرس الإسلام وثقافته في البلاد الشرقية. وتظهر هذه البحوث في الكتب والمعاجم وغيرها من الأعمال التي تحاول التقريب بين الثقافتين الإسلامية والغربية. وخير مثال على ذلك معجم المنجد الذي ألفه المستشرق لويز بن نقولا ظاهر المعلوف (1867-1946) المولود في زحلة بلبنان، وهو من المستشرقين.

لا يؤدي إتقان لغة أجنبية، مثل اللغة العربية، إلى تحسين مهارات التواصل فحسب، بل يوفر أيضًا العديد من الفرص لتطوير الذات عالميًا وتوسيع الآفاق وزيادة المعرفة. بالنسبة لأي بلد، يعد تحسين المهارات اللغوية وسيلة فعالة لتعزيز القوة الناعمة. وفي سياق

التطوير الوظيفي، يُعد إتقان اللغة الأجنبية عاملاً حاسماً في تحديد إمكانات الفرد في الحصول على فرص عمل دولية(Wang:2024).

سبب آخر لأهمية اللغة العربية اليوم هو اعتراف الأمم المتحدة بها كلغة عالمية. فالعلاقة بين مستقبل اللغة العربية والإنجليزية مهمة جداً. ومع ذلك، مع مرور الوقت، لم تتطور إندونيسيا كثيرًا، خاصةً فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية. يعد تعلم اللغة العربية أمرًا صعبًا بالنسبة للكثير من الناس، وهناك العديد من الأمور التي يحتاج المعلمون والمتعلمون إلى التفكير فيها، مثل كيفية تعليمها، والمواد التي يجب استخدامها، والأهداف التي يجب وضعها. بالإضافة إلى ذلك، تواجه اللغة العربية العديد من التحديات اللغوية، مثل نظام الكتابة، وطريقة نطق الحروف، وكيفية تشكيل الكلمات. وذلك لأن طريقة تشكيل الكلمات في اللغة العربية تختلف عن طريقة تشكيل الكلمات في اللغة الإندونيسية، خاصة فيما يتعلق بجذور الكلمات وجذورها.

تقدم التطورات التكنولوجية والرقمية اليوم ألوانًا مختلفة تمامًا في عملية تعلم فهم اللغة العربية. فإذا نظرنا إلى الاختلافات في عملية التعلم بحسب العصر، حيث؛ (1) عصر الثورة الصناعية 1.0 التعلم يتمحور حول المعلم، فالمعلم هو المصدر الوحيد لتعليم المعرفة وتلقينها وحفظها. (2) عصر الثورة الصناعية 2.0 حيث المتعلمون كمتلقين للمعرفة، أي أن المتعلمين يستجيبون للمعرفة والمتعلمين ''يرفضون'' المعرفة. يتم استخدام الإنترنت بشكل جزئي؛ (3) الثورة الصناعية 3.0، حيث يتم استخدام المعلمين كميسرين حيث يتم استخدام التعلم التعاوني والتفاعلي والتواصل الاجتماعي والتعلم القائم على حل

المشكلات/المشروعات/التعلم القائم على الاستفسار؛ (4) الثورة الصناعية 4.0، حيث المتعلمون كموصلين ومبدعين وبنائين واستخدام الويب كمنهج، والطلاب كمنتجين لمحتوى التعلم/قائمين على الابتكار، والطلاب كصانعي اتصال ومعلومات مفتوحة واسعة النطاق، والمعلمون كمرشدين للموارد والمحتوى التعليمي(Nyoman:2020).

يُظهر التعليم المستمر في عصر الثورة الصناعية 5.0 أن احتياجات الإنسان لا تكفي لإعطاء الأولوية للجوانب الفكرية وحدها، ولا يكفي التركيز على التنمية الرقمية. يقدم هذا العصر مجتمعًا يرتكز على التوازن. حيث لا يكون الإنترنت للمعلومات فقط بل للعيش، وهو عصر أصبحت فيه التكنولوجيا كلها جزءًا من الإنسان نفسه. يجب أن يكون التعليم أيضًا وسيلة لإكساب المتعلم مهارات أخرى مختلفة، أي المهارات الحياتية والمهنية، ومهارات التعلّم والابتكار، ومهارات الإعلام وتكنولوجيا المعلومات.

في مجال منهجية التعلم في عصر الثورة الصناعية 5.0، لا يُتوقع من المعلمين أن يكونوا قادرين على تقديم منهجيات مشوقة وفعالة وفعالة لجميع أنواع خلفيات المتعلمين فحسب، بل مطلوب منهم أيضًا أن يكونوا مبدعين ومبتكرين في تطوير اللغة العربية نفسها، مثل تعزيز التعلم القائم على البحث والثقافة وتكوين بيئة تدعم إنتاجية التواصل اللغوي. أصبح تعليمنا الآن جزءًا من المجتمع 5.0 الذي يركز على أسلوب حياة متوازن. فالإنترنت أكثر من مجرد أداة للحصول على المعلومات – إنه جزء من الطريقة التي نعيش بها حياتنا اليومية. إنه عصر ترتبط فيه التكنولوجيا ارتباطًا وثيقًا بحياة الناس، ويمكن للتقدم التكنولوجي أن يساعد في الحد من عدم المساواة وحل المشاكل الاقتصادية في المستقبل.

يجب تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) من قبل معلمي اللغة العربية. تساعد تقنية الذكاء الاصطناعي المعلمين على أن يكونوا قادرين على ابتكار طرق لتعلم اللغة العربية أكثر تشويقًا ومتعة وتنوعًا وغير مملة أيضًا. في هذا العصر الذي يشهد تغيرًا صناعيًا، يجب ابتكار طرق جديدة للتعلم. ومن الأمثلة على ذلك التعلم النشط، وتعلم اللغة العربية من خلال الألعاب، والمسابقات، و''سوغستوبيديا اللغة العربية''، وتعليم الكم العربي، وتعلم اللغة العربية الذي يركز على الدماغ الأيمن.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الأدوات المستخدمة للتعلم متطورة باستمرار، خاصة في مجالات مثل المعلومات والتكنولوجيا. يجب أن يستخدم المعلمون أو المحاضرون الإنترنت لمساعدة الطلاب في العثور على المواد المتعلقة باللغة العربية، مثل موقع يوتيوب الذي يُظهر كيف يتحدث الناطقون باللغة العربية ويعبرون عن أنفسهم. إن استخدام الوسائط التي يفضلها المحاضرون اليوم مثل الفصول الدراسية من جوجل والتعلم الإلكتروني. كل هذا يجيب على تحديات تعلم اللغة العربية في الثورة الصناعية 5.0. وتلقائيًا، إذا زاد تعلم اللغة العربية سيزداد التعليم الإسلامي أيضًا، لأن اللغة العربية هي ''الباب'' للدخول إلى الأمور المتعلقة بالعلم والمعرفة في التعليم الإسلامي.

الخلاصة

وانطلاقاً من الشرح في النقطة السابقة، فإن اللغة العربية تحتل مكانة ملحة أو مهمة جداً لتعلمها للأسباب التالية أولا: أن اللغة العربية هي مفتاح الوصول إلى مصادر الإسلام الرئيسية، ثانيا: دور اللغة العربية كلغة اتصال المسلمين بالله سبحانه وتعالى، ثالثا: العربية عاصمة التعاون والمشاركة العالمية، رابعا: العربية أداة للبحث والمشاريع المهمة للمستشرقين الذين يدرسون الإسلام وثقافته في بلاد الشرق; خامساً، تعتبر الواجبات والأعمال العلمية ذات نوعية جيدة إذا كانت تستند مباشرة إلى النصوص الأصلية التي معظمها باللغة العربية؛ سادساً، غالباً ما يطلب من الطلاب دراسة وقراءة الكتب العلمية العربية كجزء من تعليمهم؛ سابعاً، يركز العصر الحديث على دراسة أفكار العلماء الكلاسيكيين التي تستخدم بعد ذلك في تشكيل التعليم الإسلامي الجيد في المستقبل.

المراجع

Akawi, M. J. (1987). Al-Muhasah al-Yaumiyyah bi al-Lugah al-„Arabiyyah. *Mesir: Daar al-Ma'arif*.

Baiti, R., & Razzaq, A. (2017). Esensi Wahyu Dan Ilmu Pengetahuan. *Wardah*, *18*(2), 163-180.

Baiti, R. (2017). Esensi wahyu dan ilmu pengetahuan. **Wardah**, 18(2), 166.

British Council, Extra, G., & Yağmur, K. (2012). Language Rich Europe: Trends In Policies And Practices For Multilingualism In Europe. In Bilium.Russchool.Eu. Http://Bilium.Russchool.Eu/Assets/Files/Results/Resources/Trends.Pdf

Bukhari, U. (2011). *Ilmu pendidikan Islam***.** Jakarta: PT Bumi Aksara

Ekawati, D. (2019). Urgency of Arabic in Islamic education. *International Journal of Arabic Language Teaching*, *1*(02), 209-222.

Falah, A. (2016). Problem Dan Tantangan Pembelajaran Bahasa Arab Pada Tingkat Madrasah. Arabia, 8(1), 14–30.http://dx.doi.org/10.21043/arabia.v8i1.1946

Firman, A. J. (2017). Paradigma Hasan Langgulung tentang konsep fitrah dalam pendidikan Islam. *Jurnal Pendidikan Islam UHAMKA*, *8*(2).

Ismail, Sulaiman. *Buku Ajar Ilmu Pendidikan Islam*. Tanggerang-Banten: Mahara Publishing, 2022. http://digilib.iainlangsa.ac.id/3399/1/ILMU PENDIDIKAN ISLAM.pdf.

Nevira, Adila Jian, Herlini Puspika Sari, Liza Ananda Putri, Rahma Putri, Universitas Islam, Negeri Sultan, Syarif Kasim, et al. "Transformasi Pendidikan Islam Di Era Revolusi Industri 4.0 Dan Society 5.0: Antara Tantangan Dan Peluang." *JURNAL AL-IKHLAS* 02, no. 01 (2025): 1–20.

Nur, Makmur Jaya, Suriyati, Suriati, Nurqodriaini, Asriadi, and Ismawati. "Pemanfaatan Teknologi Digital Dalam Proses Komunikasi Pendidikan Di Era Society 5.0." *Retorika Jurnal Kajian Komunikasi dan Penyiaran Islam* 9, no. 2 (2025): 29–35.

Nurbaya, Fikri Aiman, Amjad Salong, Muhammad Rifa'i, Andi Dewi Riang Tati, Taufik bdillah Syukur, I.M.Fatimah Suhartono Zahro, and A.Erni Ratna Dewi. *Pengantar Pendidikan*. Padang: Pustaka Inspirasi Minang, 2024.

Nyoman, Ni, Lisna Handayani, Ni Ketut, and Erna Muliastrini. "Pembelajaran Era Disruptif Menuju Era Society 5.0 (Telaah Perspektif Pendidikan Dasar)." *Prosiding Webinar Nasional IAHN-TP Palangka Raya 2020* 0 (2020): 1–14.

Sanusi, Uci, and Rudi Ahmad Suryadi. *Ilmu Pendidikan Islam*. Sleman-Yogyakarta: CV Budi Utama, 2018.

Sutianah, Cucu. *Landasan Pendidikan*. Pasuruan-Jawa Timur: CV. Penerbit Qiara Media, 2021.

Syaefudin. *Ilmu Pendidikan Perspektif Islam*. Jakarta: Kencana, 2023.

Shafrianto, A., & Pratama, Y. (2021). Pendidikan akhlak dalam perspektif Buya Hamka. *Raudhah Proud To Be Professionals: Jurnal Tarbiyah Islamiyah*, *6*(1), 97-105.

Sugiyono, D. (2013). Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R&D.

Suwarno, S. (2020). Studi Agama Islam Melalui Pendekatan Interdisipliner. *Dar el-Ilmi: jurnal studi keagamaan, pendidikan dan humaniora*, *7*(2), 140-154.

Tarumingkeng PhD, Prof. ir Rudy C. *Revolusi Industri 5.0*. Bogor-Indonesia: RUDYCT e-PRESS, 2024.

Wang, Shuyao, and J Liu. "Study on The Teaching Methods of Foreign Language Education in Sino-Foreign Cooperative Running Schools" 1, no. 2 (2024): 56–62.

Yemmardotillah, M., Anita Indria, Asrizallis, and Rini Indriani. "Tantangan Dan Peluang Pendidikan Agama Islam Di Era Society 5.0." *Malewa: Journal of Multidisciplinary Educational Research* 2, no. 2 (2024): 75–87.

Zufiroh, Laili, Saiful Basri, and Sugianto. "Tantangan Guru Pendidikan Agama Islam Dalam Menghadapi Era Society 5.0." *Jurnal An -Nur: Kajian Pendidikan dan Ilmu Keislaman* 9, no. 1 (2023).